درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك

الدكتور/المعتصم بالله سليمان الجوارنة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في ضوء متغيرات: الجنس،والتخصص، والسنة الدراسية ومكان الإقامة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، ومعرفة درجة وجودها، وتم تصميم استبانه تتضمن خمسة مجالات للتربية المدنية وهي: التربوي، والثقافي، والسياسي، والاجتماعي، و الديني،وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية تضم(١٤٧)من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة اليرموك، يشكلون ما نسبته (٤.٥١%) تقريبا من مجتمع الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ٢٠١٠ _٢٠١١م.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة تطبيق مجالات التربية المدنية جاءت جميعها بدرجة متوسطة، وجاء المجال الثقافي بالمرتبة الأولى تلاه المجال الديني ثم المجال التربوي ثم المجال الاجتماعي وأخيرا المجال السياسي، وظهرت فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة حسب متغيراتها، كما وجدت فروق ذات دلاله إحصائية عند المجال الديني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما انعدمت دلالة هذه الفروق على مجالات الدراسة تعزى لمتغير التخصص ومكان الإقامة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجالين التربوي والسياسي تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح تقديرات السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة)، بينما انعدمت دلالة هذه الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع المتغيرات على الأداة الكلية باستثناء متغير السنة الدراسة ولصالح سنة (أولى، ثانية، ثالثة) .وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها :تخصيص مقرر يدرس كمتطلب جامعي إجباري يتناول مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، وتفعيل البرامج والأنشطة الجامعية التي تسعى إلى غرس المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة، وإصدار الجامعات قوانين تشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية دون قيود .

The Degree of Applying Civil Education Domains to a Sample of Yarmouk University Students

Abstract

This study seeks to shed light on the recognition of the degree of applying the civil education domains to a sample of Yarmouk University students in accordance with the following variables: sex, major, academic year and place of residence.

On this account, a questionnaire including educational, cultural, political, social and religious domains was prepared and distributed to (١٤٧) students at Yarmouk University. Those students constitute approximately(٤.٥١٪) of the study sample in summer term.

The questionnaire analysis showed that the degree of applying civil education domains was ranked in an average degree for each domain. The analysis, further, noted that the cultural domain had the priority over the other domains. The rest domains stood in the following proper succession: religious domain, educational domain, social domain and political domain.

The analysis also demonstrated that there were obvious differences in the mathematical average of the study sample according to its variables. In other words, the religious domain had differences of statistical value attributed to sex for the benefit of females. On the contrary, the differences of statistical value did not affect the study domain as a result of both major and place of residence. The educational and political domains had statistical value differences due to the academic year for the benefit of students of first, second and third academic year.

Finally, the study showed that there were no significant differences of statistical value in concerning other variables except the academic year variable for the benefit of students of first, second, and third academic year. The study came up with some recommendations.

المقدمة:

تقوم المؤسسات التربوية المختلفة وخاصة الجامعات بدور كبير في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة، فتشكل أسسا تقام عليها حياة الأفراد الفعلية، فتطبع فيهم الإيمان بإنسانية الإنسان، وترسي في ذواتهم قيم الحرية والعدالة والكرامة، والمساواة وتغرس في نفوسهم مبادئ حقوق الإنسان وواجباته، والجامعة هي التي تفرز العناصر الفاعلة في المجتمع، فطلبة اليوم هم قادة المستقبل، وأهل الحل والعقد فيه، وهنا تظهر أهمية تزويدهم بالمعرفة الصحيحة عن حقوق الإنسان في كافة مجالات الحياة، وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم، حتى تصبح تلك الحقوق سلوكا يمارسوه في حياتهم اليومية(مرسي، ٢٠٠٦)

لذا فأن زيادة العبء الدراسي، لم يغير الهدف الأسمى للتربية وهو إعداد المواطن الصالح، فالطبيب والمهندس والتربوي والمختص بأي مجال دراسي، قد يكون خطرا ووبالا على المجتمع والدولة إذا لم يكن مواطنا صالحا بالدرجة الأولى قبل أن يكون مهنيا، وهذا ما يجعل إعداد المواطن الصالح من أهم الأولويات في العملية التربوية.(المجيدل، ٢٠٠١)

وممكن أن نحقق المواطنة الصالحة عن طريق ترسيخ مفاهيم التربية المدنية، فالتربية المدنية قديمة قدم الحضارة الإنسانية على الأرض. فقد مارست أمم التاريخ القديم مبادئها وسلوكياتها ميدانياً بآلاف السنين قبل الميلاد كما كان الحال مع المصريين والبابليين واليونان والرومان والايطاليين والصينيين والهنود ثم العرب المسلمين في القرن السابع الميلادي. ويعتبر مبادئ وأخلاقيات وسلوكيات هذه التربية في العصور القديمة لا تزال صالحة. ولكن الذي تَغيّر عليها هو طبيعة العصر الذي نعيشه المتصف بالعولمة والمعرفة والتكنولوجيا، وتحوّل العالم إلى قرية صغيرة، وما يرافق ذلك من انسياب المعارف والثقافات واللغات المتنوعة عبر الحدود، الأمر الذي يتطلب مخاطبة الطلبة بلغة جديدة، واستعمال أساليب ووسائل تقنية معاصرة تساعدهم على إدراك واقع حياتهم وحاجاتهم الإنسانية. (زين الدين، ٢٠٠٣)

مفهوم التربية المدنية وطرق اكتسابها :

التربية المدنية هي عملية تثقيفية توعوية، تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة حديثة، تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية، وتتحقق التربية المدنية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ضمن مؤسسات رسمية أو أهلية، وتشكل التربية المدنية البعد الرئيسي في ترسيخ المواطنة وحقوق الإنسان وبناء المجتمع المدني. (Heater,١٩٩٩ and Mclaughlin,٢٠٠٠)وتعرف عملية التنشئة السياسية والاجتماعية بأنها: عملية تهدف إلى رفع مستوى وعي الأفراد السياسي والاجتماعي وإكسابهم قيماً وأفكارا وتصورات واتجاهات سياسية ومعرفية حديثة تبلور وعيهم وتوجد لديهم قناعات قيمية وثقافية بأهمية الثقافة المدنية حتى تترسخ لديهم كسلوك ممارس، وتصبح منهجاً وأسلوبا للحياة.(منسي،٢٠٠٢) فمهمة التنشئة السياسية تعميق المفاهيم الجديدة في وعي الأفراد والمجتمع، من أجل تحقيق تكامل بين البناء السياسي الحديث ومنظومة القيم الثقافية الداعمة له، ومن أهم مؤسسات التنشئة السياسية: مؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام المختلفة، ومؤسسات التعليم العام. وتقوم هذه المؤسسات بأدوارها في مجال تنمية الوعي السياسي والاجتماعي.(الرشيدي، ٢٠٠٢) فتسعى التنشئة السياسية والاجتماعية إلى تحويل معاني وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني من أفكار وتصورات مجردة إلى وعي مدرك لدى الأفراد والجماعات يترجم إلى سلوك ممارس في الواقع

المعاش، فالثقافة المدنية حتى يتقبلها الأفراد ويرتبطون بها ويدافعون عنها لابد من أن تتأسس وتترسخ في وعيهم ومداركهم كقناعات معرفية راسخة. وبشكل عام يمكن القول إن التربية المدنية كما ذكرها السيد (٢٠٠٦)تهدف إلى:

- رفع نسبة التثقيف والمعرفة بالمجال السياسي والاجتماعي.
- تجديد أنماط العلاقات والتفاعلات.
- إيجاد ثقافة متحررة من البنى التعصبية .
- ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف.
- ترسيخ فكرة احترام القانون وحقوق الأفراد .
- ترسيخ مفهوم الحكم الجيد من خلال حق الأفراد في المساءلة والمحاسبية .
- ترسيخ مفهوم الشفافية في الدولة والمجتمع .

ولا يختلف مفهوم التربية المدنية عن التربية بمعناها الواسع، إلا بتركيزه على علاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ووطنه وأرضه، فمفهوم التربية الوطنية ينطلق من مبدأ أساسي هو أن الفرد لا يعيش منعزلاً في أية مرحلة من مراحل حياته، بل هو دائماً عضو في جماعة ولا وجود له خارج إطارها، وهو لا يستطيع أن يدرك نفسه إلا جزءاً في كل، وقد اتفق الباحثون التربويّون على تحديد مضمون التربية المدنية وإن اختلفوا في تعريفها أحياناً، فبعضهم يميل إلى تعريفها بأنها: " جانب التربية الذي يحدث شعور العضوية في جماعة، حتى، تتسق الحياة لفائدة متبادلة" في حين يدمج بعضهم الآخر التربية المدنية بالتربية الأخلاقية غير مميّز بينهما معتبراً أن فحواها هو ذاته مع أن التربية المدنية هي أشمل من التربية الأخلاقية، وإن كانت التربية الأخلاقية قاعدة لازمة للأولى.(أبو حلاوة،١٩٩٨) فالتربية المدنية مرتبطة بمفهوم المجتمع المدني، والمواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية. (Lynn,٢٠٠٢)

الجهات التي يمكنها أن تعمل على ترسيخ مفاهيم وقيم التربية المدنية في المجتمع:

ينبغي الوعي بأن عملية نشر وتعميم مفاهيم ومبادئ التربية المدنية لا تقتصر على المؤسسات التربوية فقط رغم أهميتها في القيام بذلك، بل إن تلك العملية تكاملية شمولية تشترك فيها مؤسسات وجهات متعددة في المجتمع، ومن تلك المؤسسات ما يلي:

- السلطات التعليمية العليا التي تشرف على المنظومة التربوية،حيث يقع على عاتقها تخطيط المناهج التي تشمل مفاهيم ومبادئ التربية المدنية، وتنفيذها بتوظيف استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم المناسبة، وكذلك تقويمها وتطويرها.
- وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية. من خلال تقديم البرامج الثقافية والأفلام الوثائقية والنشرات الخاصة والعامة وغيرها، بهدف نشر مفاهيم ومبادئ التربية المدنية في المجتمع.
- منظمات المجتمع المدني عن طريق اللقاءات، والحملات والأنشطة التي تتبناها، والدورات التدريبية التي تهيئ المدرسين الذين ينفذون مباحث التربية المدنية للوصول إلى تحقيق الأهداف.

(جابر، ١٩٨٤).

- الجامعات التي تحتضن جيل الشباب، عليها أن توفر لهم تخصصات أكاديمية تعرفهم بقدراتهم والإمكانات المتاحة لهم بصفتهم مواطنين قادرين على الارتقاء بوطنهم من خلال تفعيل أدوارهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
- المؤسسات الدينية وخاصة وزارة الأوقاف وما تشرف عليه من مساجد، إذ تملك مؤسسات مجتمعية تستطيع من خلالها توصيل رسالتها في التربية المدنية لأفراد المجتمع بشكل واسع الانتشار.(ناصر،١٩٩٤)

وعند الحديث عن التربية المدنية يجب الإشارة إلى مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان وهذا سوف نوضحه فيما يلي:

الديمقراطية:

الديمقراطية في دلالاتها الاشتقاقية تعني حكم الشعب نفسه بنفسه، أو قد تعني حكم الأغلبية بعد عملية الانتخاب والتصويت والفرز والانتقاء. وتقابل كلمة الديمقراطية الديكتاتورية أو الأوتوقراطية التي تعني الحكم الفردي وهيمنة الاستبداد المطلق.(إسماعيل، ١٩٩٢) كما تقترب الديمقراطية من كلمة الشورى الإسلامية وإن كانت الشورى أكثر عدالة واتساعا وانفتاحا من الديمقراطية. وترتكز الديمقراطية على القانون والحق والحرية والعدالة والكرامة الإنسانية والاحتكام إلى مبادئ حقوق الإنسان وإرساء المساواة الحقيقية بين الأجناس في الحقوق والواجبات، ومن أهم أسس الديمقراطية الالتزام بالمسؤولية واحترام النظام وترجيح كفة المعرفة على القوة والعنف.(الجابري،١٩٩٤) .

مفهوم المواطنـة :

تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن". وفي قاموس علم الاجتماع تعرف على "أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون".

فالمواطنة بشكل بسيط هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها، فالمواطن هو الإنسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية، أي أنها علاقة بين الأفراد والدولة،كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة .(ناصر، ٢٠٠٢).

إذا العنصر الأساسي في مفهوم المواطنة هو الانتماء الذي لا يمكن أن يتحقق بدون تربية المواطنة، من هنا نستنتج بأن روح الديمقراطية هي المواطنة، فقبل أن نتكلم عن الديمقراطية يجب أن نعي حقيقة المواطنة فهي القلب النابض لمفهوم الديمقراطية، فيترتب على المواطنة الديمقراطية ثلاثة أنواع رئيسية من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين في الدولة دونما تميز من أي نوع ولا سيما التميز بسبب العنصر أو اللون أو اللغة أو أي وضع آخر وهذه الحقوق هي الحقوق: المدنية، والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية.(ابراهيم،٢٠٠٠)

حقوق الإنسان:

هي الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص، ويستند مفهوم حقوق الإنسان الإقرار بما لجميع أفراد الأسرة البشرية من قيمة وكرامة أصيلة فيهم، فهم يستحقون التمتع بحريات أساسية معينة. وبإقرار هذه الحريات فإن المرء يستطيع أن يتمتع بالأمن والأمان، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات التي تنظم حياته. وتكفل القوانين والأنظمة التشريعية في معظم بلاد العالم صيانة حقوق الإنسان، وتعجز بعض البلدان عن إقرار هذه الحقوق. إلا أن المعايير العالمية تضمن هذه الحقوق عندما تعجز الحكومات عن حمايتها.(الجابري، ١٩٩٤). كما أشار بشارة(١٩٩٨) إلى ثلاثة أقسام رئيسية لحقوق الإنسان هي:

١- حقوق السلامة الشخصية.

٢- الحريات المدنية.

٣- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

الدراسات السابقة :

هناك عددا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التربية المدنية، ومعظم هذه الدراسات اتبعت المنهجية النوعية، وسيتم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني فيما يلي:

دراسة فرج (٢٠١٠)بعنوان "التربية والمواطنة"(دراسة تحليلية) حيث هدفت تناول موضوع المواطنة تناولا تحليليا فلسفيا، حتى يصل في نهاية المطاف إلى قدر لا بأس به من الصدق حسب تعبير أرسطو، وتم البحث في المواطنة في المجتمعات الديمقراطية، والتربية من أجل المواطنة، ودور المدنية في التربية من أجل المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة لا تعني مجرد تعليم الأطفال الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة فضلا عن المبادئ والقواعد الدستورية المنظمة والحاكمة لكل مناشط الحياة، أو تلقنهم دروسا في المواطنة وأدوارها وواجباتها، ولكن التربية من أجل المواطنة تعني في الأساس وقبل كل شيء أن تؤسس وتنمي في عقول ووجدان أبنائنا تلك الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية لبناء المواطن .

ودراسة جبار (٢٠٠٧) بعنوان" التربية للمواطنة لطلاب الجامعات" (دراسة تحليلية) وهدفت إلى إلقاء الضوء على مفاهيم المواطنة وأبعادها، والتعرف على منطلقات الفلسفية ورصد الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية اللازمة لها، وتحديد آليات تفعيل دور الجامعة في تربية المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة في الفكر والفعل إنما تشتق من قيم إنسانية عليا تتيح لها مجال النمو والاقتداء، وتلك هي قيم الحرية والعدل الاجتماعي والمشاركة الفعالة تحقيقا لكرامة الإنسان،و ضرورة فتح أبواب التعبير الحر على مصراعيه من أجل الحوار البناء، وليس لمجرد الاختلاف وتسجيل المواقف، وأن يتوجه الحوار إلى نقاط الالتقاء وأن يكون نهاية التفكير هو بداية العمل التعاوني، وتلك هي أهم مسؤوليات الجامعات في سياق اضطراب القيم في مجتمعنا المعاصر، وحاجة أن يفهموا الشباب النشاط السياسي، وأن للجامعة دور في توفير المناخ المناسب لتمكين الطلبة من ممارسة الأنشطة المختلفة لفهم قيم المواطنة .

وفي دراسة ماجيك (Magick,٢٠٠٧) بعنوان "دور الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع" (دراسة نظرية) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، و توصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها، وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي، ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

دراسة ولكر(Walker,٢٠٠٥) بعنوان "الاتجاهات الأخلاقية الجديدة لتنمية الشباب"والتي استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة في المجتمع الأمريكي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

أما دراسة بيترسون (Peterson,٢٠٠٥) بعنوان " الشراكة بين المجتمع والجامعة لتطوير الاتجاهات الجديدة لتنمية الشباب خارج أوقات الدراسة" والتي تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوق وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

وأجرى زين الدين (٢٠٠٣) دراسة بعنوان " أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة" دراسة ميدانية" في الشرق الجزائري والتي هدفت إلى الإجابة عن تساؤلات شغلت كثير من المهتمين بالمدرسة وبالفعل التعليمي بصفة عامة منهم أولياء التلاميذ والمعلمون والتلاميذ. حيث بلغت الاختلافات حد تكوين جمعيات وطنية متضاربة في الرؤى، وهذه التساؤلات تعلقت في مجملها بمدى جدوى مادة التربية المدنية، وهل لها ضرورة لكي تدرس تسع سنوات متتالية، وطبقت الدراسة على عينة شملت (١٣٦) معلم ومعلمة يدرسون في كل أطوار التعليم الأساسي وتم تصميم أستبانة مكونة من (٤٠) فقرة أسفرت الدراسة عن بيان أهمية مادة التربية المدنية ودورها في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية تساعد على حسن التعامل مع المؤسسات القائمة من خلال فهم حقوقهم وواجباتهم، وهذا من شأنه توضيح الرؤيا وتقليص حدة الاختلافات .

أما دراسة المجيدل (٢٠٠١) بعنوان" التربية المدنية مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة"(دراسة تحليلية) التي تناولت مفهوم التربية المدنية في تاريخ الحضارة الإنسانية وتمديد مضمونها في عصرنا الحالي.و اشتملت الدراسة على الاتجاهات العالمية في التربية المدنية موضحة الدور الأسري نحو الحضارة والثقافة، كما أوضحت الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في مجال التربية المدنية وتعزيز قيم المواطنة، انطلاقا من واقع متطلبات الإنسان المعاصر بشكل عام والإنسان العربي بشكل خاص، لا سيما وأن هذه المتطلبات لا يحددها الفرد من منطلق نظري بل يجد نفسه بمواجهتها أو متطلبات أفرزتها عوامل مختلفة ومتداخلة تفاعلت فيما بينها فأوجدت الوضع الاجتماعي الذي يتهيأ الإنسان لدخوله والتعامل معه، وتوصلت الدراسة إلى أن على المعلم أن يهيئ تلاميذه ليس فقط بالحضارة الماضية بل للحضارة المعاصرة المتطورة، فيجب أن يكون لديه قوة إبداع تجعله يستبق الحاجات والتطورات فيهيئ التلميذ لمواجهتها، وأن برمجة التربية

المدنية في المدرسة تتطلب تدرجا في الموضوعات بحيث تبدأ بالفرد ومن ثم بالأسرة فالمدرسة فالبيئة والمجتمع ككل .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقا من الدور الحضاري للجامعة باعتبارها معقلا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدرا لاستثمار أهم ثروات المجتمع وأعلاها وهي الثروة البشرية، فهي تقع في الصدارة كمؤسسة تعليمية معنية بتطوير المواطنة وتهيئة الظروف المناسبة لتنميتها. وهذا يتطلب مزيدا من الاهتمام بإعداد الطلبة في الجامعات والعمل على ترسيخ مفهوم المواطنة بكافة جوانبه، حيث أكدت الدراسات التربوية على أهمية هذا الموضوع، وضرورة توفير بيئة جامعية تربوية لطلبة الجامعة خاصة في هذا العصر والذي يتصف بتدفق المعرفة والانفجار التكنولوجي على مختلف الأصعدة، ومن هذه الدراسات دراسة فرج(٢٠١٠) التي أكدت على دور مؤسسات الدولة في تلقين الأفراد دروسا في المواطنة وأدوارها وواجباتها،وكما أكدت دراسة كل من ماجيك (٢٠٠٧) وللكر (٢٠٠٥) على دور الجامعة في تعليم الطلبة الحقوق والواجبات اتجاه مفهوم المواطنة، وأدوارهم في المجتمع، وأظهرت دراسة زين الدين (٢٠٠٣) أهمية تدريس مادة التربية المدنية للشباب، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، كما وجد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة ندرة تناول هذا الموضوع في المؤسسة التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية.

إذ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين :

السؤال الأول: ما درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) بين درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة ليرموك.
- التعرف على مصادر الفروق في تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك .

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية من:

- أنها تمثل استجابة ملحة لقضية مجتمعية تهدد أمن المجتمع وسلامته ولا سيما سلبية المشاركة من قبل الشباب في تنمية المجتمع، إذ تعد التربية المدنية من القضايا ذات الأبعاد التربوية والثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية .
- الكشف عن درجة تطبيق مجالات التربية المدنية، وبيان أهمية كل بعد من الأبعاد، لنشر مفهوم التربية المدنية، ومساعدة الجامعة بالنهوض بالدور الفاعل كمؤسسة علمية تربوية مسئولة .

- إن موضوع التربية المدنية يدعم التوجهات العالمية، التي تدعو إلى الاهتمام بالمواطنة بمفهومها الشامل كركيزة أساسية في تكوين شخصية الإنسان، والعمل على نشره بين الطلبة في الجامعة بمجالاتها الأساسية، والعمل على دعم المشاركة الايجابية في المجتمع الديمقراطي .
- كونها الدراسة الوحيدة التي تحاول إلقاء الضوء على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك
- استفادة أعضاء هيئة التدريس من نتائج هذه الدراسة مما يساعد على اختيار طرق وأساليب لتدريس مفهوم التربية المدنية والعمل على نشره .
- يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تنشيط البحوث المرتبطة بمفهوم التربية المدنية بصورة أوسع في كافة الجامعات سواء الأردنية أو العربية.

التعريفات الإجرائية:

- طلبة جامعة اليرموك :وهم الطلبة المسجلون في جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس للفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٠ .
- التربية المدنية: هي عملية تثقيفية توعوية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة حديثة، تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية، وتشكيل البعد الرئيسي لترسيخ حقوق الإنسان، وبناء المجتمع المدني، وتتحقق التربية المدنية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ضمن مؤسسات رسمية أو أهلية.

محددات الدراسة:

يمكن تفسير وتصحيح النتائج في ضوء المحددات التالية .

- اقتصار عينة الدراسة على الطلبة المسجلون في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٠م .
- الأداة التي طبقت من إعداد الباحث، فقد استفاد من الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع، لذا فنتائج الدراسة الحالية مرتبطة بمدى صلاحية الأداة وصدقها وثباتها .

منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي، القائم على استجواب مجتمع الدراسة أو عينة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، ٢٠١٠) .

أفراد الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة اليرموك، مكونة من (١٤٧) طالباً وطالبة، ويشكلون ما نسبته (٤.٥١%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٦٩	٤٦.٩٤٪
	أنثى	٧٨	٥٣.٠٦٪
التخصص	دراسات علمية	٧٥	٥١.٠٢٪
	دراسات إنسانية	٧٢	٤٨.٩٨٪
السنة الدراسية	سنة أولى	٦٤	٤٣.٥٤٪
	سنة ثانية	٢٦	١٧.٦٩٪
	سنة ثالثة	٢٤	١٦.٣٣٪
	سنة رابعة	٣٣	٢٢.٤٥٪
مكان الإقامة	مدينة	٧٩	٥٣.٧٤٪
	قرية	٤٧	٣١.٩٧٪
	غير ذلك	٢١	١٤.٢٩٪
المجموع		١٤٧	١٠٠,٠٠٪

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانه مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على مجالاتها الخمسة المتمثلة بالمجال(التربوي، الثقافي، السياسي، الاجتماعي، الديني).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وعلم النفس في الجامعات الأردنية، حيث تم الآخذ بتوجيهاتهم واقتراحاتهم، فعدلت الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة (الاستبانة)، قام الباحث بحساب معاملات الثبات لها، عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق للاستبانة، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (٣٤) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة الكلية

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات	
			بيرسون	ألفا كرونباخ
١	المجال التربوي	٨	٠.٨٩	٠.٩٠
٢	المجال الثقافي	٨	٠.٨٨	٠.٨٥
٣	المجال السياسي	٨	٠.٩١	٠.٨٩
٤	المجال الاجتماعي	٨	٠.٨٤	٠.٨٣
٥	المجال الديني	٨	٠.٨٩	٠.٨٥
الأداة ككل		٤٠	٠.٨٨	٠.٩١

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس ثلاثي التدريج (مقياس ليكرت الثلاثي) على النحو التالي: (درجة تطبيق عالية، درجة تطبيق متوسطة، ودرجة تطبيق متدنية)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (٣، ٢، ١) على الترتيب لتقدير درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

أولا: (١- ١.٦٦) درجة تطبيق متدنية.

ثانيا: (١.٦٧- ٢.٣٣) درجة تطبيق متوسطة.

ثالثا: (٢.٣٤- ٣.٠٠) درجة تطبيق عالية.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان: ذكور، وإناث.
- التخصص، وله فئتان: دراسات علمية، ودراسات إنسانية.
- السنة الدراسية، ولها أربع مستويات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة.
- مكان الإقامة وله ثلاث مستويات: مدينة، وقرية، وغير ذلك.

ثانياً: المتغير التابع:

درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك، والتي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الرباعي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة "استبانه درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك "، وقام بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: "ما درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
١	٢	المجال الثقافي	٢.٢٣	.٤٤	متوسطة
٢	٥	المجال الديني	٢.٢٢	.٥٤	متوسطة
٣	١	المجال التربوي	٢.١٨	.٤٦	متوسطة
٤	٤	المجال الاجتماعي	٢.١٧	.٤٧	متوسطة
٥	٣	المجال السياسي	٢.١٦	.٤٤	متوسطة
الاستبانة ككل			٢.١٩	.٣٨	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول (٣) أن المجال الثقافي قد احتل المرتبة الأولى ثم المجال الديني في المرتبة الثانية ،بينما أحتل المجال السياسي المرتبة الأخيرة، حيث جاءت جميع متوسطات المجالات بدرجة متوسطة، والمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية (٢.١٩) بانحراف معياري (٠.٣٨)، وهو يقابل تقدير درجة متوسطة . وسوف يتم عرض نتائج كل مجال على حده كما يأتي:

المجال الأول: المجال التربوي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال التربوي مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
٥	تنمي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة.	٢.٣٤	.٧١	عالية
٨	يساهم النظام التعليمي الجامعي على تعزيز الوحدة الوطنية والثقة بمستقبل الوطن.	٢.٣٣	.٦٨	متوسطة
٧	يعزز نظام التعليم الجامعي ثقافة حقوق الإنسان.	٢.٢٧	.٦٨	متوسطة
٢	تنمي الأساليب التعليمية مهارات التفكير العلمي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات.	٢.٢٢	.٦٦	متوسطة
٣	تضمين المقررات الدراسية موضوعات تربي على نبذ العنف والإرهاب والتعصب.	٢.١٦	.٧٥	متوسطة
١	تسعى المقررات الجامعية على غرس مفاهيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.	٢.١٠	.٦٨	متوسطة
٤	وجود أنشطة جامعية تعزز معرفة الطلبة بالحياة المدنية	٢.٠٦	.٧٣	متوسطة
٦	يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة بعدالة موضوعية ومساواة.	١.٩١	.٧٢	متوسطة
المجال ككل		٢.١٨	.٤٦	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول (٤) أن الفقرة (٥) والتي نصت على " تنمي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وانحراف معياري (٠.٧١) وبدرجة تطبيق عالية، وجاءت باقي فقرات المجال التربوي بدرجة تطبيق متوسطة، والمتوسط الكلي للمجال التربوي بلغ (٢.١٨) بانحراف معياري (٠.٤٦) ويقابل تقدير درجة التطبيق بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: المجال الثقافي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
٢	تساهم الجامعة في تعزيز حضورها في الأنشطة الثقافية والسياسية على المستوى الوطني والعالمي.	٢.٣٥	.٧٣	عالية
٣	تساهم الجامعة في إبراز التعددية الثقافية في المجتمع الأردني.	٢.٢٧	.٧٥	متوسطة
٦	تعد الجامعة الأنشطة المختلفة التي تساهم في تعزيز ثقافة الانتماء وإعلاء قيم الحق والعدالة.	٢.٢٤	.٧٠	متوسطة
٤	تسعى الجامعة لتنشئة الطلبة على احترام التعددية الثقافية للحد من التعصب والفئوية.	٢.٢٣	.٧٠	متوسطة
٧	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة بالأنشطة الثقافية التطوعية.	٢.٢٠	.٧٥	متوسطة
٨	تساهم الجامعة في نشر الثقافة المدنية في المجتمع المحلي.	٢.٢٠	.٦٨	متوسطة
٥	تنمي الأنشطة الجامعية قدرة الطلبة على مواجهة العولمة الثقافية	٢.١٨	.٦٨	متوسطة
١	تتكون لدى الطلبة قاعدة ثقافية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان	٢.١٦	.٧٠	متوسطة
المجال ككل		٢.٢٣	.٤٤	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول (٥) أن الفقرة (٢) التي نصت على " تساهم الجامعة في تعزيز حضورها في الأنشطة الثقافية والسياسية على المستوى الوطني والعالمي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧٣) بدرجة تطبيق عالية، وباقي فقرات المجال الثقافي جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الثقافي (٢.٢٣) وانحراف معياري (٠.٤٤) ودرجة التطبيق للمجال الكلي متوسطة.

المجال الثالث: المجال السياسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
٤	وضوح والأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحرم الجامعي.	٢.٣٧	.٧٠	عالية
٥	تفتح الجامعة أبوابها أمام اللقاءات والحوارات الوطنية.	٢.٣٤	.٦٨	عالية
٦	تعزز الجامعة مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان على مستوى الوطن.	٢.٢٠	.٧٠	متوسطة
٧	تشارك الجامعة بالأنشطة السياسية الوطنية والعالمية.	٢.١٧	.٧١	متوسطة
١	تنمي الجامعة الحساسية بالمشكلات العالمية والتعاون الدولي والسلام العالمي.	٢.١٦	.٧١	متوسطة
٨	تساهم الجامعة في نشر مفاهيم التحرر من القهر والتبعية والقصور.	٢.١٢	.٦٨	متوسطة
٣	يسمح نظام الجامعة للطلبة المشاركة في اتخاذ القرار وصنعه.	٢.٠٥	.٧٤	متوسطة
٢	تشجع أنشطة الجامعة الطلبة على الانخراط في الأنشطة السياسية.	١.٨٦	.٧٥	متوسطة
	المجال ككل	٢.١٦	.٤٤	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول(٦) أن الفقرة (٤) والتي نصت على" وضوح والأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحرم الجامعي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٧) وانحراف معياري (٠.٧٠)، وجاءت فقرة (٥) والتي كان نصها "تفتح الجامعة أبوابها أمام اللقاءات والحوارات الوطنية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وانحراف معياري (٠.٦٨) وكلاهما بدرجة تطبيق عالية، وباقي الفقرات جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٤٤)، وهو يقابل تقدير درجة التطبيق بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: المجال الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
٢	تساهم الجامعة في النشاطات المختلفة للمجتمع المحلي	٢.٢٨	.٧١	متوسطة
٣	تساهم الجامعة بنشر الوعي المجتمعي حول الحقوق والواجبات	٢.٢٦	.٧٠	متوسطة
١	تفتح الجامعة أبوابها أمام أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المختلفة	٢.٢٥	.٧٥	متوسطة
٦	تساهم الجامعة في صهر جميع أفراد المجتمع والبعد عن العصبية والطائفية	٢.٢٠	.٦٦	متوسطة
٤	توظف الجامعة أمجالها ولقاءاتها لمعالجة المشكلات المجتمعية	٢.١٧	.٧٣	متوسطة
٧	تساهم الجامعة في نشر التوعية الأسرية في المجتمع المحلي	٢.١٢	.٦٦	متوسطة
٥	تساهم الجامعة بدعم المشاركة المجتمعية في الحياة السياسية	٢.٠٥	.٧٢	متوسطة
٨	يوجد مساواة بين جميع أفراد المجتمع في التعليم والعمل والصحة	٢.٠١	.٧٩	متوسطة
المجال ككل		٢.١٧	.٤٧	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول (٧) أن جميع فقرات المجال جاءت بدرجة تطبيق متوسطة أعلاها الفقرة التي تنص على " تساهم الجامعة في النشاطات المختلفة للمجتمع المحلي" وأدناها الفقرة التي تنص على" يوجد مساواة بين جميع أفراد المجتمع في التعليم والعمل والصحة"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٢.١٧) وانحراف معياري (٠.٤٧)، وهو يقابل تقدير درجة التطبيق بدرجة متوسطة.

المجال الخامس: المجال الديني:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الديني مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
١	تغرس الجامعة الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية واحترام عقائد الآخرين.	٢.٤٤	.٦٩	عالية
٨	تساهم الجامعة في التوعية حول مفهوم الشورى والحقوق والواجبات في الإسلام.	٢.٢٦	.٧٣	متوسطة
٢	تنمي الجامعة المواطنة الصحيحة بما ينسجم مع معايير التربية الإسلامية.	٢.٢٤	.٦٨	متوسطة
٣	تطبق الجامعة مفاهيم السماحة العدالة النابعة من القران الكريم والسنة النبوية.	٢.٢٣	.٦٩	متوسطة
٧	تشارك الجامعة بالمناسبات الدينية المختلفة لنشر سماحة الإسلام.	٢.٢٢	.٧٣	متوسطة
٤	تعزز الجامعة حوار الأديان والابتعاد عن التعصب الطائفي من خلال اللقاءات العلمية.	٢.٢٠	.٧٧	متوسطة
٥	تسعى الجامعة لنشر الوعي بالسيرة النبوية العطرة بما تحتويه من مواقف تمثل قيم وأخلاق الإسلام.	٢.١٠	.٧٩	متوسطة
٦	تساهم الجامعة بنشر التاريخ الإسلامي ومساهمات علماء الدين.	٢.٠٥	.٧٨	متوسطة
المجال ككل		٢.٢٢	.٥٤	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٣)

يتضح من جدول (٨) أن الفقرة رقم (١) والتي نصت على " تغرس الجامعة الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية واحترام عقائد الآخرين" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤٤) وانحراف معياري (٠.٦٩) بدرجة تطبيق عالية، وباقي فقرات الأداة جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وهو يقابل تقدير درجة التطبيق بدرجة متوسطة

ويعلل الباحث نتيجة أن تطبيق جميع المجالات بدرجة متوسطة، إلى عدم وجود مقرر دراسي مخصص لدراسة التربية المدنية في مرحلة البكالوريوس، وانشغال الطلبة بدراسة موضوعات تخصصاتهم. ويعزى سبب التقارب في المتوسطات الحسابية بين استجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة إلى صدق استجاباتهم، وهذا يعتبر تقييم داخلي لاستجابات الطلبة.

أما فيما يتعلق بكل مجال على حدة، قد احتلت فقرة(٥) والتي تنص على " تنمي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة " درجة تطبيق عالية في المجال التربوي، ويعزى ذلك إلى اهتمام الجامعة بالأنشطة التي تعزز روح الانتماء والوطنية، في حين احتلت فقرة(٦) والتي تنص على " يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة بعدالة وموضوعية ومساواة" المرتبة الأخيرة بدرجة تطبيق متوسطة وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض مظاهر التميز لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاه الطلبة،بسبب التحيز نحو الإناث أو التحيز للقبيلة أو الأهل .

وفيما يتعلق بالمجال الثقافي فقد احتلت الفقرة التي تنص على"تساهم الجامعة في تعزيز حضورها في الأنشطة الثقافية على المستوى الوطني والعالمي " المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق عالية وقد يعود السبب إلى تنوع جنسيات الطلبة المنتسبين للجامعة فتساهم الجامعة على نشر الأنشطة الثقافية بين الطلبة بهدف التعرف على الثقافة الوطنية، وعمل لقاءات التعارف والاحتفالات المختلفة، في حين احتلت الفقرة " تتكون لدى الطلبة قاعدة ثقافية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان" في المرتبة الأخيرة بدرجة تطبيق متوسطة وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود مقرر دراسي إلزامي كمتطلب جامعي يتناول مفردات الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

أما المجال السياسي قد احتلت فقرة(٤) التي تنص على " وضوح الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحرم الجامعي" المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق عالية، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة في السنة الأولى يتعرفون إلى الأنظمة والقوانين الجامعية من خلال دليل الطالب الذي توزعه الجامعة على الطلبة المستجدين في بداية العام الدراسي، مما يساعد الطلبة التعرف على الأنظمة والقوانين في هذا المجال. في حين احتلت الفقرة " تشجع أنشطة الجامعة الطلبة على الانخراط في الأنشطة السياسية" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة وقد يعزى ذلك إلى أن اهتمام الطلبة ينصب على الدراسة في المقررات المطلوبة بهدف تحقيق مستوى تحصيلي مناسب، كما أن هناك قوانين جامعية تمنع انضمام الطلبة إلى الأحزاب والتجمعات، مما يولد الخوف لدى الطلبة من التعرض للفصل.

أما المجال الاجتماعي فقد احتلت الفقرة (٢) " تساهم الجامعة في النشاطات المختلفة للمجتمع المحلي" بالمرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة وذلك قد يعود إلى دور مركز خدمة المجتمع في الجامعة الذي يعقد الدورات التدريبية والأنشطة المختلفة، أما الفقرة (٨) " يوجد مساواة بين جميع أفراد المجتمع في التعليم والعمل والصحة" جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى الطبقية الاجتماعية والتنافس الكبير بين الطلبة في الحصول على مقعد جامعي، والتكاليف الباهظة في الرسوم الجامعية مقابل تدني مستوى الدخل للكثير من أولياء الأمور. مما

يحرم الطلبة من الاستفادة من الفرص العلمية المتميزة والعمل والصحة واقتصارها على أبناء الطبقة الغنية .

وأخيرا المجال الديني فقد احتلت الفقرة(١) التي تنص على " تغرس الجامعة الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية واحترام عقائد الآخرين" المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق عالية وقد يعزى ذلك إلى غرس هذا المفهوم لدى الطلبة منذ الصغر في تطبيق واحترام الشريعة الإسلامية في حين نجد الفقرة " تساهم الجامعة بنشر التاريخ الإسلامي ومساهمات علماء الدين" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة إلى قلة اهتمام الجامعة بعقد ندوات أو مؤتمرات أو أنشطة داخل الحرم الجامعي حول التاريخ الإسلامي وانجازاته .

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة زين الدين (٢٠٠٣) من حيث أنها دراسة ميدانية كالدراسة الحالية، إلا أن دراسة زين الدين بينت أهمية تدريس منهاج التربية المدنية للطلاب في الشرق الجزائري.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة المجيدل (٢٠٠١)، ودراسة جبار(٢٠٠٧) باعتبارهما دراستين ذات طابع نوعي تحليلي حيث هدفت دراسة المجيدل إلى بيان مفهوم التربية المدنية في تاريخ الحضارة الإنسانية، في حين أظهرت دراسة جبار قيم المواطنة في الفكر والعقل. بينما الدراسة الحالية دراسة وصفية اهتمت بالتعرف على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية، حسب متغيرات الدراسة، على النحو التالي:

أ- حسب متغير الجنس:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية حسب متغير الجنس

المجال	ذكر (ن = ٦٩)		أنثى (ن = ٧٨)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال التربوي	٢.١٧	.٤٦	٢.١٨	.٤٦
المجال الثقافي	٢.١٨	.٤٧	٢.٢٨	.٤١
المجال السياسي	٢.١٢	.٤٣	٢.٢٠	.٤٦
المجال الاجتماعي	٢.٠٩	.٤٦	٢.٢٣	.٤٧
المجال الديني	٢.٠٦	.٥٦	٢.٣٦	.٤٩
الأداة الكلية	٢.١٢	.٣٩	٢.٢٥	.٣٦

ب- حسب متغير التخصص:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية حسب متغير التخصص

المجال	دراسات علمية (ن = ٧٥)		دراسات إنسانية (ن = ٧٢)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال التربوي	٢.١٤	.٤٤	٢.٢١	.٤٨
المجال الثقافي	٢.٢٠	.٤٣	٢.٢٧	.٤٥
المجال السياسي	٢.١٦	.٤٠	٢.١٦	.٤٩
المجال الاجتماعي	٢.١٤	.٤٥	٢.١٩	.٤٩
المجال الديني	٢.١٨	.٥٦	٢.٢٦	.٥٣
الأداة الكلية	٢.١٦	.٣٥	٢.٢٢	.٤٠

ج- حسب متغير السنة الدراسية:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية حسب متغير السنة الدراسية

المجال	سنة أولى (ن = ٦٤)		سنة ثانية (ن = ٢٦)		سنة ثالثة (ن = ٢٤)		سنة رابعة (ن = ٣٣)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال التربوي	٢.٢٦	.٣٨	٢.١٥	.٥٤	٢.٣١	.٥١	١.٩٤	.٤٢
المجال الثقافي	٢.٢٥	.٣٨	٢.١٨	.٤٨	٢.٣٦	.٥٠	٢.١٤	.٤٦
المجال السياسي	٢.٢٣	.٣٨	٢.١٨	.٤٣	٢.٢٩	.٤٧	١.٩٢	.٤٨
المجال الاجتماعي	٢.٢٣	.٤٢	٢.١٥	.٥١	٢.٢٨	.٥٠	١.٩٨	.٤٧
المجال الديني	٢.٢٤	.٤٢	٢.١٦	.٦٣	٢.٤٤	.٥٠	٢.٠٦	.٦٨
الأداة الكلية	٢.٢٤	.٣١	٢.١٦	.٤١	٢.٣٣	.٤٣	٢.٠١	.٣٨

د- حسب متغير مكان الإقامة:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية حسب متغير مكان الإقامة

المجال	مدينة (ن = ٧٩)		قرية (ن = ٤٧)		غير ذلك (ن = ٢١)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال التربوي	٢.١٩	.٤٨	٢.٢٢	.٤٦	٢.٠٤	.٣٥
المجال الثقافي	٢.٢٥	.٤٤	٢.٢٧	.٤٥	٢.٠٧	.٣٦
المجال السياسي	٢.١٨	.٤٣	٢.١٩	.٤٦	٢.٠٤	.٤٨
المجال الاجتماعي	٢.١٩	.٤٧	٢.٢١	.٤٦	١.٩٩	.٤٤
المجال الديني	٢.٢٧	.٥٥	٢.٢٠	.٥٥	٢.٠٧	.٤٨
الأداة الكلية	٢.٢١	.٣٧	٢.٢٢	.٣٩	٢.٠٤	.٣٥

يتبين من الجداول أرقام (٩،١٠،١١،١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الدراسة حسب متغيراتها، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة حسب متغيراتها

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنغ=٠.٠٩٤ ح=٠.٠١٩	المجال التربوي	.٠٠٩	١	.٠٠٩	.٠٤٨	.٨٢٧
	المجال الثقافي	.٢٥٠	١	.٢٥٠	١.٣٢٧	.٢٥١
	المجال السياسي	.٠٩٥	١	.٠٩٥	.٥١٢	.٤٧٦
	المجال الاجتماعي	.٥٤٥	١	.٥٤٥	٢.٦٢٩	.١٠٧
	المجال الديني	٢.٧٩٤	١	٢.٧٩٤	١٠.٤٥٥	.٠٠٢*
التخصص هوتلنغ=٠.٩٧٩ ح=٠.٧٠٩	المجال التربوي	.٤١٢	١	.٤١٢	٢.١٠٦	.١٤٩
	المجال الثقافي	.٢٣٢	١	.٢٣٢	١.٢٣٠	.٢٦٩
	المجال السياسي	.٠٣٢	١	.٠٣٢	.١٧٢	.٦٧٩
	المجال الاجتماعي	.١٨٩	١	.١٨٩	.٩١٢	.٣٤١
	المجال الديني	.٢٧٤	١	.٢٧٤	١.٠٢٦	.٣١٣
السنة الدراسية ولكس=٠.٢٠١ ح=٠.٠٣٤	المجال التربوي	٢.٨٩٨	٣	.٩٦٦	٤.٩٣٤	.٠٠٣*
	المجال الثقافي	.٦٥٦	٣	.٢١٩	١.١٥٩	.٣٢٨
	المجال السياسي	٢.٤٨٩	٣	.٨٣٠	٤.٤٧٨	.٠٠٥*
	المجال الاجتماعي	١.٤٩٧	٣	.٤٩٩	٢.٤٠٨	.٠٧٠
	المجال الديني	١.٦١٣	٣	.٥٣٨	٢.٠١١	.١١٥
مكان الإقامة ولكس=٠.٩٤٩ ح=٠.٧٠٨	المجال التربوي	.٤٨٤	٢	.٢٤٢	١.٢٣٥	.٢٩٤
	المجال الثقافي	.٦٩٠	٢	.٣٤٥	١.٨٣٠	.١٦٤
	المجال السياسي	.٣٨١	٢	.١٩١	١.٠٢٩	.٣٦٠
	المجال الاجتماعي	.٨٢٤	٢	.٤١٢	١.٩٨٩	.١٤١
	المجال الديني	١.٠٧١	٢	.٥٣٦	٢.٠٠٤	.١٣٩
الخطأ	المجال التربوي	٢٧.٢١٩	١٣٩	.١٩٦		
	المجال الثقافي	٢٦.٢١٣	١٣٩	.١٨٩		
	المجال السياسي	٢٥.٧٥٤	١٣٩	.١٨٥		
	المجال الاجتماعي	٢٨.٧٩٦	١٣٩	.٢٠٧		
	المجال الديني	٣٧.١٥٣	١٣٩	.٢٦٧		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥)

يبين الجدول رقم (١٣):

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة، عند جميع مجالات الدراسة، باستثناء المجال الديني، تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح تقديرات الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى التنشئة الاجتماعية للإناث، التي تتصف بالمحافظة والضبط والتقيد بالعادات والتقاليد، والتوجه نحو الحشمة والالتزام الديني. وقد اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة .على اعتبار أن هذه الدراسات لم تأخذ متغيرات مشابهة لهذه الدراسة وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة، عند جميع مجالات الدراسة، تعزى لمتغير التخصص ومتغير مكان الإقامة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن

مجالات التربية المدنية لا تتأثر بالتخصص، ومكان الإقامة، على اعتبار أن مكان الإقامة يمثل كافة شرائح وأطياف المجتمع الأردني، ولا يوجد تمايز واضح بين هذه الأماكن على مستوى محافظة اربد.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع المجالات، تعزى لمتغير السنة الدراسية، باستثناء مجالين (المجال التربوي، والمجال السياسي)، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في جدول رقم (١٤) .

الجدول (١٤) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالين التربوي والسياسي حسب متغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
		المتوسط الحسابي	٢.٢٦	٢.١٥	٢.٣١	١.٩٤
المجال التربوي	سنة أولى	٢.٢٦		٠.١١	٠.٠٥	*٠.٣٢
	سنة ثانية	٢.١٥			٠.١٦	*٠.٢١
	سنة ثالثة	٢.٣١				*٠.٣٧
	سنة رابعة	١.٩٤				
المجال	السنة الدراسية		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
		المتوسط الحسابي	٢.٢٣	٢.١٨	٢.٢٩	١.٩٢
المجال السياسي	سنة أولى	٢.٢٣		٠.٠٥	٠.٠٦	*٠.٣١
	سنة ثانية	٢.١٨			٠.١١	*٠.٢٦
	سنة ثالثة	٢.٢٩				*٠.٣٧
	سنة رابعة	١.٩٢				

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي السنة الدراسية (سنة رابعة) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي السنوات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة) من جهة ثانية، تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح تقديرات ذوي السنوات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة) عند مجالي المقارنة.

ويعزو الباحث ذلك إلى انصراف اهتمام طلبة السنة الرابعة (الخريجين) إلى مشاريع التخرج، والتفكير بما يتبع مرحلة التخرج من مهام، بخلاف طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة الذين ما زال أمامهم مشوار دراسي للوصول إلى مرحلة التخرج.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (walker,٢٠٠٥) في أهمية الأنشطة المقدمة للطلبة على اختلاف المراحل الدراسية وتأثيرها على مساعدة الطلبة على اتخاذ القرار، والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته

كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الرباعي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية حسب متغيرات الدراسة، حيث كانت النتائج، كما هي موضحة في الجدول (١٥).

جدول (١٥) اختبار تحليل التباين الرباعي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٣٩٠	١	.٣٩٠	٢.٩٩٧	.٠٨٦
التخصص	.٢٠٤	١	.٢٠٤	١.٥٧٢	.٢١٢
السنة الدراسية	١.٦٠٨	٣	.٥٣٦	٤.١٢٣	.٠٠٨*
مكان الإقامة	.٦١٦	٢	.٣٠٨	٢.٣٧١	.٠٩٧
الخطأ	١٨.٠٧٢	١٣٩	.١٣٠		
الكلي	٧٢٦.٢٣٧	١٤٦			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠.٠٥)

يبين الجدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع متغيراتها على الأداة الكلية، باستثناء متغير السنة الدراسية، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية كما سبق توضيحه.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي :

- تخصيص مقرر يدرس كمتطلب جامعي إجباري ، يتناول مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان.
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس، وخاصة من يقوم بتدريس المقررات ذات الصلة بمجالات التربية المدنية لتوظيف كافة الإمكانات المتاحة لتوضيح وترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس الطلبة في الجامعات.
- تفعيل البرامج والأنشطة الجامعية التي تسعى إلى غرس المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة.
- إصدار الجامعات قوانين تشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية دون قيود .
- إيجاد تشريعات رادعة بحق من يحاول المساس بمبادئ الوحدة الوطنية أو بث التفرقة والعنصرية بين أبناء الشعب الأردني سواء كان من أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة.
- تفعيل دور الجامعة في غرس مفاهيم التربية المدنية من خلال الأنشطة واللقاءات والندوات سواء على مستوى الجامعة أو مستوى المجتمع المحلي .
- أن تستفيد الجامعة من تجارب الدول والجامعات التي أثبتت نجاحها في ترسيخ مفاهيم التربية المدنية .

- إجراء العديد من الدراسات حول موضوع التربية المدنية وتطبيقها على الجامعات الأردنية أخرى للوصول إلى استجابات اكبر شريحة من الطلبة، لتفعيل التربية المدنية في حياة الأفراد والمجتمعات.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١. أبو الفتوح، رضوان (١٩٦٠). التربية المدنية، جامعة الدول العربية، المؤتمر الثقافي الرابع، القاهرة: الإدارة الثقافية .
٢. أبو حلاوة (١٩٩٨). **إشكالية مفهوم المجتمع المدني**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق .
٣. إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٠). **التربية والتعليم والثقافة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر .
٤. إسماعيل، سيف الدين (١٩٩٢). **المجتمع المدني في الفكر والممارسة الإسلامية المعاصرة**، ندوة بيروت، المجتمع المدني والديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
٥. بدوي، أحمد بشير (١٩٧٣). **منهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية العامة لجمهوري السودان الديمقراطية**، أطروحة جامعية، الجامعة الأمريكية، بيروت رقم (T٥٨AC٢) .
٦. بشارة، عزمي (١٩٩٨). **المجتمع المدني**، دراسة نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
٧. بيلو،روبرت(١٩٨٣). **المواطن والدولة** ، منشورات عويدات، بيروت وباريس .
٨. جبار، سهير على (٢٠٠٧). **التربية للمواطنة لطلاب الجامعات**، مجلة مستقبل التربية، ع ٤٧،م ١٣، جامعة عين شمس.
٩. جابر، سامية محمد (١٩٨٤)**. القانون والضبط الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
١٠. الجابري،محمد عابد(١٩٩٤). **الديمقراطية وحقوق الإنسان**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: لبنان.
١١. الرشيدي، أحمد وحسين،عدنان(٢٠٠٢). **حقوق الإنسان في الوطن العربي**، دار الفكر المعاصر: بيروت .
١٢. زين الدين، مصمودي (٢٠٠٣). **أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة** ، دراسة ميدانية في الشرق الجزائري، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين .
١٣. السيد، محمود (٢٠٠٦). **من قضايا التربية على المواطنة**، الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي، لبنان،ص ص ٢٧٢-٢٨٠ .
١٤. العساف، صالح (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء.
١٥. فرج، هاني عبد الستار (٢٠١٠). **التربية والمواطنة دراسة تحليلية**، مستقبل التربية العربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٦. المجيدل، عبدالله(٢٠٠١). **التربية المدنية مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة،** المجلة التربوي،ع ٥٩، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية .
١٧. منسي، أحمد (٢٠٠٢). **حقوق الإنسان،** مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة .
١٨. مرسى، محمد فتحي (٢٠٠٦). **التربية وحقوق الإنسان في الإسلام،** دار الوفاء للطبعة والنشر: الإسكندرية .
١٩. ناصر، إبراهيم عبدالله (١٩٩٤). **المواطنة،** مكتبة الرائد العلمية، عمان: الأردن
٢٠. ناصر، إبراهيم عبدالله(٢٠٠٢). **المواطنة،** مكتبة الرائد العلمية، عمان: الأردن .
٢١. النجار، زغلول(١٤١٦هـ). **أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية،**ط٢، الدار العالمية للكتاب الإسلامي: الرياض .

المراجع الأجنبية:

٢٢. Heater, D (١٩٩٩). What is citizenship, London politypress.
٢٣. Lynn, Dobson(٢٠٠٢). Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol ١.pp(١٩٧-١٩٨).
٢٤. Mclaughlin, T (٢٠٠٠). Citizenship Diversity and Education, Journal of maral Education, ٢١, no ٣, pp ٢٣٥-٢٥٠.
٢٥. Magick, Hanray(٢٠٠٧). post ١٦ citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state.
٢٦. Petesron, Donna(٢٠٠٥). Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development.
٢٧. Walker, Joyce(٢٠٠٥). shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development, Journal Articles Reports descriptive American.